٦٣. تهذيب تفسير البغوي - سورة المائدة ، ٦٠١-٠٢١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصلى الى قوله تعالى اعوذ بالله من - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوى عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض الاية قيل معناه ان الشهادة فيما بينكم على الوصية عند الموت اثنان. واختلفوا في هذين الاثنين. هذه الاية - 00:00:18

قبل ان اذكر تفسيرها لها سبب نزوله هو في صحيح مسلم ان عدي بن حاتم قبل اسلامه ورجل اخر سافروا مع رجل من المسلمين من بني سهم من قبيلة بني اسمها بني سهم. فهذا الرجل المسلم حضرته الوفاة. فلما حضرته الوفاة كان معه جام - 00:00:38

من آآ من ذهب مخوص بالفضة. يعني اناء من ذهب وفضة فاعطاه لعديد لعدي بن واعطى ماله كله لعدي ابن حاتم الاخر اسمه اظن علي ابن بداء. والاخر لم يسمع لي هو الذي اسلم - 00:00:58

اعطاهم هذا المال وامرهم ان يعطوه يعطوه هذا المال لاهله في مكة فلما رجعوا الاهلي اخذوا هذا الجن فباعوه سرقوه يعني وقال اهل عدي وقال اهل هذا الميت من بني سهم انه كان معه ماذا؟ هذا هذا المال هذا الجان هذا الاناء الغالي هذا الله عز وجل انزل هذه الايات يا ايها الذين امنوا - 00:01:13

كانت بينكم اذا حضر احدكم الموت وكان في سفر اثنان ذو عدل منكم. يعني اثنان من المسلمين يشهدون على ادي ادي الوصية يشهدان على الوصية. او اخران من غيركم اي من الكفار. فانا في جوايز مشاهدة الكفار عند الضرورة - 00:01:37

هو في سفر ومعه مانويل وليد ونيوسي وحضره الموت. يوصي من يوصي الكفار بالشهادة على هذا المال وتوصيله لاهله. اثنان اذا وعد منكما واخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض - 00:01:55

فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة اي من بعد صلاة العصر. لان هذه الصلاة معظمة عند كل اهل الملل. هم. الكفار والمسلمين. تحبسينهما من بعد الصلاة فيقسم الايمان بالله اني ارتبط لشهادة لشهادة احق من شهادتهما ما اعتدينا انا لمن الظالمين - 00:02:05

لأ استني طب اعدل منكم القرآن لغيركم ان انتم ضربتم في الارض. تحبسونها من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم. نعم فيقسمان بالله ان ارتبتم يحبسونه من بعد الصلاة يقسمان بالله ان ارتكبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربة ولن نكتب مشاهدة الله الا من الاثمين. يعني لكي تقبل شهادة هذين الرجلين المسلمين اللي كان - 00:02:25

كافرين لابد افتح بصوابع من بعد الصلاة فيقسمان هذا القسم. فيقسمان بالله ان ارتبته لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى. يعني لا نشتري به بشهادتنا لا نترك شهادتنا ونكذب فيها. ولو كان المشهود له او عليه ذا قربى. والتي مشاهدة الله الا اننا من الاثمين - 00:02:46

عثروا على انه ما استحقا اثما. ان عثر ان علم. ان علم اقارب الميت ان هذين الشاهدين كاذبان بقرائن هذا معنى عثر على انهم استحقوا اثما. ماذا يفعل القاضي؟ يسقط شهادة هذين الشهيد - 00:03:06

فاخران يقومان مقامهما. من الذين استحق عليهم الاوليان. اخران شهدان من اقارب الميت يقومان مقام اللذين عثرا لانهم مستحقة

اسما اتهما بالكذب فيقسمان فيقسمان بالله لشهادتنا احق منه. شهادتهما. شهادتنا نحن - 00:03:22
احق من شهادتهما وما اعتدينا. انا لمن الظالمين. نعم آآ كما آآ سيأتي معنا في في التفسير. هذا مجمل سبب النزول. طيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت وحين الوصية اثنان. قيل معناه ان الشهادة فيما بينكم على الوصية عند الموت اثنان. واختلفوا في - 00:03:42
بين الاثنين. فقال قوم هما الشاهدان اللذان يشهدان على وصيتي الموصي. وقال اخرون هما الوصيان والازهر القول الاول انهم الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصي. اما القول الثاني انهما الوصيان يعني اللذان يقومان بتنفيذ الوصية - 00:04:02
تحبس نوم من بعد الصلاة فيقسمه ولا يلزم الشاهد يمين وجعل الوصي اثنين تأكيدا. فعلى هذا تكون الشهادة بمعنى الحضور لقولك شهدت وصية فلان بمعنى حضرت. يعني الاخرون الذين يقولون ان آآ ان هذين الاثنين وصيان - 00:04:21
ويقول يلزم اليمين لا يلزمهما اليمين لان الوصي هو الذي ينفذ الوصية لا يلزمه اليمين. فتكون الشهادة هنا بمعنى الحضور. الوجود ان يكونا حاضرين اي موجودين. والقول الاول هو الازهر هو المناسب لسبب النزول. كما ذكرته ذوى عدل اي امانة وعقل - 00:04:45
ويقسمان تحبسونه من بعد الصلاة فيقسمان بالله. طيب قال يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اثنان ذوى عدل منكم اي من اهل دينكم يا معشر المؤمنين او اخران من غيركم من غير دينكم وملتكم. في قول اكثر المفسرين قال ابن عباس وابو موسى الاشعري - 00:05:06
ان انتم ضربتم ميسرتم وسافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فاوصيتم اليهما ودفعتم اليهما ما لكم نعم فاتهمهما بعض الورثة. وادعوا عليهما خيانة كما حدث لورثة هذا المسلم الذين ادعوا الخيانة على عدي ابن حاتم وصاحبه - 00:05:23
الحكم فيه ان تحبسونهما. اي تستوقفونهما. من بعد الصلاة اي من بعد الصلاة العصر على الصحيح. لان جميع اهل يعظمون ذلك الوقت. ليس عندكم العصر خطأ في كتابنا سقط المفروض يكون من بعد صلاة العصر. تستوقفه؟ نعم - 00:05:44
تستوقفونهما اي توقفونهما تحبسونهما. تجعلونهما ينتظران. من بعد صلاة العصر لان جميع اهل الاديان يعظمون ذلك الوقت. اي وقت ويجتنبون فيه الحليفة الكاذب. فيقسمان يحلفان بالله ان ارتبتم ان شككتم ووقعت لكم الريبة في قول الشاهدين وصدقهما. اي في قول الذين ليسا من - 00:06:05
اهل ملتكم فان كان مسلمين فلا يمين عليهما. يعني لا يلزم الشاهد ان يحلف طيب الا اذا آآ طلب منه هذا القاضي او قامت البينة على كذبه. لا نشتري به ثمنا اي لا نحلف بالله كاذبين على عوض نأخذه على مال نأخذه. او - 00:06:27
بل نذهب به او حتى نجحده او حتى نجحده. حتى الابتدائية. يعني حتى نعم او حق ولا اشحنوه او حق نشحنه نعم لو كان ذا قربى لو كان المشهود له ذا قربة منا. ولا نكتم شهادة الله اضاف الشهادة الى الله لانه امر - 00:06:43
وباقامتها ونهى عن كتمانها. ان اذا لمن الظالمين اي انك كتمناها كنا من الاثمين فلما نزلت هذه الاية صلى النبي عليه الصلاة والسلام صلاة العصر ودعا تميما وعاديا ولم يذكر القصة قبل ذلك ذكر هنا - 00:07:06
ها تميم الداني صح تميم تميم الداني وعدني ابني مدام فاستحلفهما عند المنبر بالله الذي لا اله الا هو انهما لم يختانا شيئا لم يأخذا شيئا مما دفع اليهما فحلف على ذلك وخلى رسول الله صلى - 00:07:22
فان عثر اي علم واطلع على خيانتهما واصل العثور الوقوع على العلم به يعني على انهما يعني الوصيين او الشاهدين استحقا استوجب اثما بخيانتهما وبايمانهما الكاذبة فاخران من اولياء الميت يقومان مقام - 00:07:37
يعني مقام الوصيين من الذين استحق عليهم اي فيهم ولاجلهم الاثم من الذين استحق عليهم هم ورثة الميت. استحق الحانفان بسسبيلهم الاثم. اذا ما معنى قول من الذين استحق عليهم الاوليان؟ الاوليان هم الشاهدان الكافران - 00:07:56
واستحق عليهم يعني استحق الاوليان الكافران الاثم بسبب من؟ بسبب اقارب الميت الذين اتهموهم بالكذب. فمعنى اذا ظهرت خيانة الحالفين يقوم اثنان اخران من اقارب الميت فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما. يعني يميننا احق من يمينهما. وما - 00:08:13

في ايماننا وقولنا ان شهادتنا احق من شهادتهما انا اذا لمن الظالمين. انما ما اعتدينا في قول ان شهادتهم باطلة. وان شهادتنا والا والا كنا من الظالمين. فذلك قوله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها. ذلك الذي حكمنا به من رد اليمين. رد اليمين من من؟ الى - 00:08:33

من الكافرين الى اولياء الميت اجدر حق واحرى نفس المعنى ان يأتي الوصيان بالشهادة على وجهها. يعني لو علم الشاهدات الكافرات انهما لو كذبا. سترد الشهادة على اقارب الميت وتكون فضيحة لهم امام الناس ان شهادتهم قد ردت لن يكذبا - 00:08:54

لن يكذب كما تعلمون قصة ابي سفيان لما جاء الى هرقل قال لولا اني اخاف ان يؤثر عني كذب لكذبت اخاف ان يقال اني كذب. دي مسألة ابو نقلة عن النبي عليه الصلاة والسلام قبل اسلامه قبل سنام سفيان يعني - 00:09:16

اي اقرب ان يخافوا رد اليمين بعد يمينهم على المدعى على المدعي هم اقارب الميت. فيحلفوا على خيانتهم وكاذبيهم فيفتضحوا. تكون فضيحة حلاوة ويغرموا يغرموا ان يدفعوا ثمن المال الذي اتهموا انهم اخذوه. فلا يحلفون كاذبين اذا خافوا هذا الحكم. واتقوا الله ان تحلفوا ايمانا كاذبة او تقولوا - 00:09:31

امانة واسمعوا الموعظة والله لا يهدي القوم الفاسقين وضحت قوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيامة فيقول ماذا اذبتم اي ماذا اجابتكم امتكم؟ وما الذي رد عليكم قومكم حين - 00:09:52

دعوتموهم الى توحيدي وطاعتي قالوا اي فيقولون. يقولون يعني. قالوا بالماضي ويقولون في المستقبل ان هذا سيكون يوم القيامة. ولكنه عبر عنه الماضي انه متحقق الى متحقق الوقوع لا علم لنا. قال ابن عباس معناه لا علم لنا الا العلم الذي انت اعلم به منا. وقيل انك انت علام الغيوب اي انت الذي تعلم وغاب - 00:10:10

نحن لا نعلم الا ما نشاهد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحاب الحوض حتى اذا عرفتهم اقتلي اي اخذوا دوني فاقول اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:10:32

هل تدري ماذا فعلوا بعدك؟ من مخالفة امرك اذ قال الله يا عيسى ابن مريم يقول يعني شرك الازهر وبدعة اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعماتي عليك قال الحسن ذكر النعمة شكرها. عفوا يا شيخ هم يدخلون الجنة لا يشبهون من حول صح - 00:10:49

انا بعضهم ليس كل من منع من الحوض يعذب نعم وليس كل من ينجو بعضهما كذا وبعضهما كذا الله اعلم باحوالهم اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك. قال الحسن ذكر النعمة شكرها - 00:11:08

وعلى والدتك مريم ثم ذكر النعم فقال اذ ايدتك قويتك بروح القدس يعني جبريل عليه السلام. تكلم الناس يعني وتكلم الناس. هذه نعمة الثانية. النعمة الاولى تأييده بروح القدس. النعمة الثانية تكلم الناس في المهد صبيا وكهلا نبيا. قال ابن - 00:11:26

عباس ارسله الله وهو ابن ثلاثين سنة فمكث في رسالته ثلاثين شهرا ثم رفعه الله اليه واذ علمتك الكتابة يعني الخطاء والحكمة يعني العلم والفهم. والتوراة والانجيل واذ تخلق اي تجعل وتصور - 00:11:46

معاني الخلق ماذا؟ الصنع والتصوير من الطين كهيئة الطير كسورة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا حيا يطير باذني وتبرئ تصحح وتشفي. الاكمه هو الذي ولد اعمى. والابرص الذي في جلده بياض مرض معروف - 00:12:04

باذني واذ تخرج الموت من قبورهم احياء باذني. واذ كففت منعت وصرفت بني اسرائيل يعني اليهود عنك حين هموا بقتلك اذ جئتهم بالبينات يعني بالدلالات والمعجزات وهي التي ذكرنا هذه سابقة - 00:12:24

من شفاء المرضى وآآ صنع الطير وخلقها ورفق نفق الروح فيها باذن الله. فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين يعني ما جاءهم من البينات واذا اوحيت الى الحواريين الهمتهم. فالواحد يقولها وحي ولام - 00:12:43

وقذفت في قلوبهم والحواريون خواص اصحاب عيسى عليه السلام الآمن بي وبرسول عيسى قالوا حين وفقتهم وفقتهم للايمان يعني امنا واشهد باننا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك معناه؟ هل ينزل ربك ام لا؟ كما يقول الرجل - 00:12:59

صاحبه هل تستطيع ان تنهض معي؟ وهو يعلم انه يستطيع. لانهم لم يقولوا هذا على قبيل الشك. قال قول اكثر المفسرين. نقول هو

اقراره يا عم الشيخ مثلا اقول لك هل تستطيع ان تحمل معي هذه الحقيبة؟ انا اعلم انك تستطيع. ولكن هذا من باب الادب. هم. احمل مال الحقيبة. هل يجوز استعمال - 00:13:28

لا نعم هذا الباب الادب مع الله. يعني قالوا هذا من باب الادب مع الله. لو قالوا هل يستطيع ربك. يعني ربك يستطيع ولكن لم يقولوا يا رب انزل علينا مائدة. لما قالوا هذا؟ ويكون ربك الا ربنا - 00:13:48

نعم هذا لا يعني آآ قول ربك هذا النبي الذين يقولون انهم سألوا هذا على سبيل الشك. ولكن هذا فيه نظر. قول اكثر المفسرين انه لم يقل هذا عن سبيل الشك انما قالوا على سبيل الادب مع الله عز وجل كما ذكر البغي هنا. اما قول ربك ليس معنى هذا لم يدفن ان الله عز وجل هو ربهم. ولكن ذكروا له - 00:14:05

هذا اضافوه الى الرب لحكمة والله اعلم انه هو الذي سيطلب هذا من الله. هو الذي سينفرد بهذا الطلب من الله عز وجل انه النبي الذي يوحى اليه نعم كما يقول الرجل صاحبه هل تستطيع ان تنهض معي؟ هو يعلم انه يستطيع وانما يريد ان يفعل ذلك ام لا - 00:14:25

وقيل يستطيع بمعنى يطيع. يقال اطاع واستطاع بمعنى واحد. كقولهم اجاب واستجاب. معناه هل يطيعك ربك باجابة سؤالك يطيعك ربك يعني هل يستجيب الله لك لو دعوته؟ واجرى بعضهم على الظاهر. اجرى بعضهم على ظاهر الكلام. قول بعض المفسرين. وجعلوا قولهم ماذا - 00:14:44

سؤالا حقيقيا شك في القدرة. غلط القوم وقالوه قبل استحكام المعرفة وكانوا بشرا. فقال لهم عيسى عند الغلط استعطافا استعظا لقولهم قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. اي لا تشكوا في قدرته. هذا قول بعض مفاسده. لكن اكثر المفسرين على القول الاول - 00:15:05

ان ينزل علينا مائدة من السماء. هل يستطيع ربك ينزل علينا من السمنة من السماء؟ المائدة الخوان النبي عليه الطعام طويل عليها طعم طويلة يعني في وين. والميلة هي المطعمة للاكلين الطعام. سمي الطعام ايضا مائدة على المجاز. لانه يؤكل على المائدة - 00:15:23

قال عيسى مجيبا له اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. فلا تشكوا في قدرته وقيل اتقوا الله ان تسألوه شيئا لم يسأله الامم قبلكم تهاون عن اقتراح الايات بعد الايمان. ناوي عن طلب الايات بعدها - 00:15:43

بعد الايمان اقتراح اي طلب؟ مسألة في القرآن مجازا بلى؟ في القرآن مجازا او لا؟ طيب هناك في خلاف بين اهل العلم هل يؤذي الناس في القرآن معنى ثلاثة اقوال؟ القول الاول من نفى نجاسة المجازة مطلقا في اللغة وفي القرآن. نعم وهذا - 00:16:01

رسالة اشترى عن داوود ابن علي وابو اسحاق الاسرائيلي واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية زميل ابن القيم. القول الثاني ان اللغة فيها مجالس عكسه والقرآن فيه مجاز وهذا قول اكثر العلماء - 00:16:21

القول الثالث ان القرآن في مجاز الايات والصفات هذا قول بعض اهل العلم والازهر ان القرآن في مجاز. كما قال ابن رجب الحنبلي في ثاني طبقات الحنابلة. والرد على نفاة الصفات له - 00:16:31

طرق ليس منها نفي المجاز لان الذين نفوا النجاس كشيخ الاسلام والتميمي ابن القيم ابن القيم سماه طاغوتا في السواق المرسلة. انما نفوي لاجل ماذا؟ لاجل ان يرد على المعطلة الذين توصلوا - 00:16:46

الى نفي الصفات. فابن رجب كان كان لا يعجبه هذا المسلك. لازم ابن تيمية ابن القيم. يقول ونفي المجاز الرد على المعطلين له طرق. ليس منها نفي المجاز رسالة كبيرة يعني اكد فيها الشيخ المطعني كتاب كبير. اسمه المجاز. الشيخ عبد العظيم المطاني - 00:17:00

قالوا نريد اي انما سألنا لاننا نريد ان نأكل منها اكل تبرك لا اكل حاجة فنستيقظ قدرته تعالى ياللي هادا نزل من السماء فيكون فيكون طعاما مباركا كما في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا نزل المطر كشف ثوبه وجعل المطر يصيب جده - 00:17:19

حديث عهد بربه فهذا فيه ماذا؟ جواز التبرع بماء المطر. تجعلني مس جلدك يعني. ومطالب عشوائيا هزا المائدة وهناك سبق. مم كان سبب الجهاز المواعيد السبب انهم ارادوا ان تزيد يقينهم كما قال ابراهيم عليه السلام. واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال ولن تؤمنوا قال بلى - 00:17:41

ليطمئن قلبي. هنا قالوا نريد ان نأكل منى وتطمئن قلوبنا. كما قال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي. تطمئن ايه تسكن؟ قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا بانك اي انسان ايمانا ويقينا. ونكون علي من الشاهدين بالوحدانية والقدرة ولك بالنبوة والرسالة. وقيل ويكون من ونكون - 00:18:01

من الشاهدين لك عند بني اسرائيل اذا رجعنا اليه قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا. انزل علينا قال عيسى ابن مريم عند ذلك اللهم - 00:18:21

ربنا انزل علينا مائلة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا اي عائلة من الله علينا حجة وبرهانا والعيد يوم السرور يقول لنا عيدا اي عائدة. سم العيد عيدا لماذا؟ لانه يعود. يرجع. فهي تعود علينا بالدليل والبرهان - 00:18:36

سمي به للعود من الترح الى الفرح. الترح والحزن. يعني العيد يجعلك تعود من الحزن الى الفرح. ووصمه لما اعتدته ويعود اليك سمي يوم الفطر والاضحى عيدا لانهما يعودان كل سنة لاولنا اي لاهل زماننا. واخرنا اي لمن يجيء بعدنا واية منك دلالة - 00:18:57

حجة وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله تعالى مجيبا لعيسى عليه السلام اني منزله عليكم يعني المائدة فمن يكفر البعض منكم اي بعد نزول المائدة فاني اعذبه عذابا اي جنس عذاب - 00:19:17

لا اعذبه احدا من العالمين هم كانوا يشكون هو الذي يقول انهم سألوه سؤالا حقيقيا. استدل بهذه الاية على العذر بالجهل. الذي يقول انهم كانوا يسألون سؤالا حقيقية. الذي يقول ان هذا السؤال ليس حقيقي. اما المقصود به ماذا؟ الادب كما قال جمهور المفسرين يقول اليست دلاء على هذا. طب هو توعد بعضه - 00:19:30

هذا يرجح قد يرجح هذا القول انه قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. توعدهم وقالوا اتقوا الله. ولكن قد يقال ايضا في المعنى الاول لانه عندما يطلبون المائدة من السماء وهم قد امنوا ورأوا معجزة عيسى فيقول لهم اتقوا الله لمن قولهم اتقوا الله نهي عن اقتراح الايات - 00:19:58

ليس نهي عن الشك انما نهي العلم. اقتراح الايات لان كلا الامرين مذموم. الشك كفر واقتراح الايات فيه جرأة على الله. نعم واضح حاجة؟ طيب ان ماذا قال جنس عذاب يعني؟ لان العذاب جاء مفرد. فهو لا يقصد هنا عذابا واحدا يعني اعذبه جنس العذاب قد يكون - 00:20:17

انواع كثيرة لا اعذب احدا من العالمين. يعني عالم زمانه فتحضت قومه وكفروا بعد نزول المائدة. فمسخوا قردة وخنازير. قال عبدالله بن عمرو من اشد الناس عذابا يوم القيامة المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة وال فرعون. فيقال ان الذي جعل منهم ضعاف الايمان او كذا. قوله عز وجل واذ قال الله - 00:20:39

عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الى ان من دون الله قيل هذا السؤال عنه لتوبيخ قومه وتعظيم امر هذه المقالة مقالة ماذا؟ تأخذوني امي الى عين من دون الله. وتعظيم هذه المقالة. كما يقول القائل لاخر افعلت كذا وكذا فيما يعلم انه - 00:20:59

لم يفعلوا اعلاما واستعظاما لا استخبارا واستفهاما. يعني الله عندما يسأل عيسى الله يعلم ان عيسى لم يقل هذا. ولكن لبيان معظم هذه المقالة وقبحها وايضا اراد الله عز وجل ان يقر عيسى عليه السلام عن نفسه بالعبودية - 00:21:19

فيسمع قومه يوم القيامة ويظهر كذبهم. عليه انه امرهم بذلك. قال سبحانك تنزيها وتعظيما لك. بدأ بالتنزيه قبل الجواب قدم التنزيه على الجواب. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:21:38

كان يكفي ان يقول مثلا لم اقل. ولكن اولا قدم التنزيه. ثم بين انه ليس له ليس من شأنه اصلا ان يقول ما ليس له بحق. ان كنت قلت فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. قال ابن عباس تعلم ما في عيسى - 00:21:53

ما في غيبي ولا اعلم ما في غيبك. وقيل معناه تعلم سري ولا اعلم سرك وقال انك انت علام الغيوب ما كان وما يكون. ما قلت لهم الا ما امرتني بها ان اعبدوا الله ربي وربكم. وحدوه ولا تشركوا به شيئا. وكنت عليهم شهيدا - 00:22:10

ما دمت فيهم اي ما اقمت فيهم فلما توفيتني اي توفيتني النمتني قبضتني ورفعتني اليك كنت انت الرقيب عليهم والحفيظ عليهم احفظوا اعمالهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فان قيل كيف طلب المغفرة

لهم وهم كفار؟ وكيف قال وان تغفر لهم فانك - 00:22:26
انت العزيز الحكيم وهذا لا يليق بسؤال المغفرة ما معنى بينكم سؤال المغفرة ما هو الذي لا يغفر المغفرة؟ انه قال عزيز حكيم لم يخلق غفور رحيم. فهو هداني سؤالان. قيل اما الاول السؤال الاول فمعناه ان تعذبهم باقامتهم على - 00:22:51
وان تغفر لهم بعد الايمان. وهذا يستقيم على قول السدي. ان هذا السؤال قبل يوم القيامة لان الايمان لا ينفع في يوم القيامة. يعني ليس معنى قول عيسى يقول لله - 00:23:07
ان تعذبهم الله فانهم عبادك يوم القيامة. هذا الجواب الاول وقيل هذا لم يقول هذا في الدنيا. انتم تعذبهم فانه عبادك وان تغفر لهم بعد ايمانهم فانك انت العزيز الحكيم. هذا في فريقين منهم معناه ان تعذب من كفر منهم - 00:23:20
وان تغفر لمن امن منه. يعني الجواب الثاني انه يقول هذا يوم القيامة. ولكن يقول ان تعذبهم اي تعذب الكفار. وان تغفر لهم اي للمؤمنين وقيل ليس هذا على وجه طلب المغفرة. ولو كان كذلك لقال فانك انت الغفور الرحيم. ولكنه على تسليم الامر وتفويضه الى مراده. وهذا القول هو الاشهر - 00:23:35
عند المفسرين. ما هو هذا القول ما معناه؟ يعني النبي يقول يوم القيامة عيسى. عيسى يقول يوم القيامة يقول لله. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. هو يعلم ان الله لا يغفر للمشركين. ولكن هذا من باب مان من باب تفويض الامر الى الله والاستسلام لامر الله. انت تفعل ما تشاء - 00:23:55
واما السؤال الثاني ما هو السؤال الثاني لماذا ختم الاية بالعزيز الحكيم؟ فكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ ويستغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم. وكذلك هو في مصحفه واما عن القراءة المعروفة قيل في تقديم وتأخير - 00:24:14
رضي وتغفر لهم فانهم عبادك. وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم. انا بعيد. وقيل معناه ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز في الملك الحكيم في القضاء لينقص من عزك شيء ولا يخرج من من حكمك شيء ويدخل في حكمته ومغفرته وسعة رحمته الكفار - 00:24:27
لكن لو اخبر انه لا يغفل وهو لا يخلف خبره. هناك قول ثالث اولا تفهم القولين المذكورين. القول الاول قول ان هذا في مصحف ابن مسعود. نعم وادي القرعة ليست متواترة. اما على القراءة المعروفة في تقديم وتأخير. تقديره ان تغفر لهم فانهم عبادك. وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم. لكن - 00:24:47
هذا فيه نظر ليس بصحيح هذا الجول ليس بصحيح لان هذه القراءة ليست صحيحة. المعنى الثاني ان العزة والحكمة يدخل فيها ماذا المغفرة وده كمان الرسائل اللي ذكرها ابن القيم وهذا معنى جيد ولعله الصواب في هذه الاية. انه ليس من الادب عيسى يعلم انه ليس من الادب - 00:25:09
ان يقول ان تغفر لهم انك انت الغفور الرحيم. لانه ليس من الادب ان يطلب لهم المغفرة بعدما تجرأوا على الله ونسب له الصاحبة والولد نعم كما ولله المثل الاعلى لو ان ملكا من الملوك اساء له واحد من - 00:25:28
الخدام عندهم. واحد من الموظفين عند وسأله سعة عظيمة. هل بعد ذلك يأتي الوزير يطلب المغفرة لهذا الموظف بعد ما قدر عليه الملك؟ يقول له انك انت عزيزي الحكيم وبعزتك وحكمتك ان تغفر لكم. فكأن عيسى - 00:25:45
لا يستطيع ان يطلب المغفرة لهم من الله باسميه الغفور الرحيم. ولكن طب فان قيل ذلك فلماذا ذكر ان تغفر لهم؟ حتى لا يكون فيه الزام لله تعذيبي هذا من الادب مع الله. انه يقول يا رب انت تفعل ما تشاء. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانهم كذلك وعبادك. هتفعل ما تشاء. ولكن عزتك - 00:26:00
وحكمتك تقتضي الا تغفر له. فلذلك ذكر ماذا؟ اسمع يا العزيز الحكيم نسب ان يذكر هذين الاسمين لبيان ان عزة الله وحكمته تقتضي ان لا يغفر لمن اشرك به ومات على الشرك - 00:26:20
ام لا؟ هذا ذكر ابن القيم يعني. ويرضي الله عزاب؟ نعم. لان هذا ليس مناسبا؟ نعم. ان يطلب له المغفرة هم كفروا بالله. ولكن لماذا كان ان تغفر لهم لانهم من الادب مع الله كذلك الا يوجب عليه شيء. لان الله لا احد يوجب عليه شيء. لا يستطيع ان يوجب على الله المغفرة

او عذاب - 00:26:32
طيب عن عبدالله بن عامر ان النبي عليه الصلاة والسلام تلى قول الله تعالى في ابراهيم ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك انت الغفور الرحيم. وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم. فانك انت العزيز الحكيم. فرفع يديه. وقال اللهم امتي وبكى عليه الصلاة والسلام - 00:26:54
قال الله عز وجل يا جبريل ان الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك. هو حديث صحيح - 00:27:14
اما حديس الموضوع ففيه قول قول الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ولا يرضى ولا ولا ارضى حتى تأكد. قال فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لله عز وجل يقول والله لارضى واحد من امتي في النار. فهذا هذا باطل هذا - 00:27:31
كان النبي عليه الصلاة والسلام يرضى بما رضيه الله. وهذا الحديث يعني في يوم القيامة وقبله. احنا في يوم القيامة لا انا في الدنيا عفوا انا في الدنيا قال الله عز وجل قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اي ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم في الاخرة ولو كذبوا ختم الله على - 00:27:47
ونفقت به جوارحه كما في حديث مسلم عن ابن مسعود. فافتضحوا وقيل اراد بالصادقين النبيين. والاية عامة تشمل كل صادق قال تعالى يوم يسأل الصادقين عن صدقهم. لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم - 00:28:12
ثم عظم نفسه فقال لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير - 00:28:33